

الجَمْعُورِيَّةُ الْعَيْنَيَّةُ



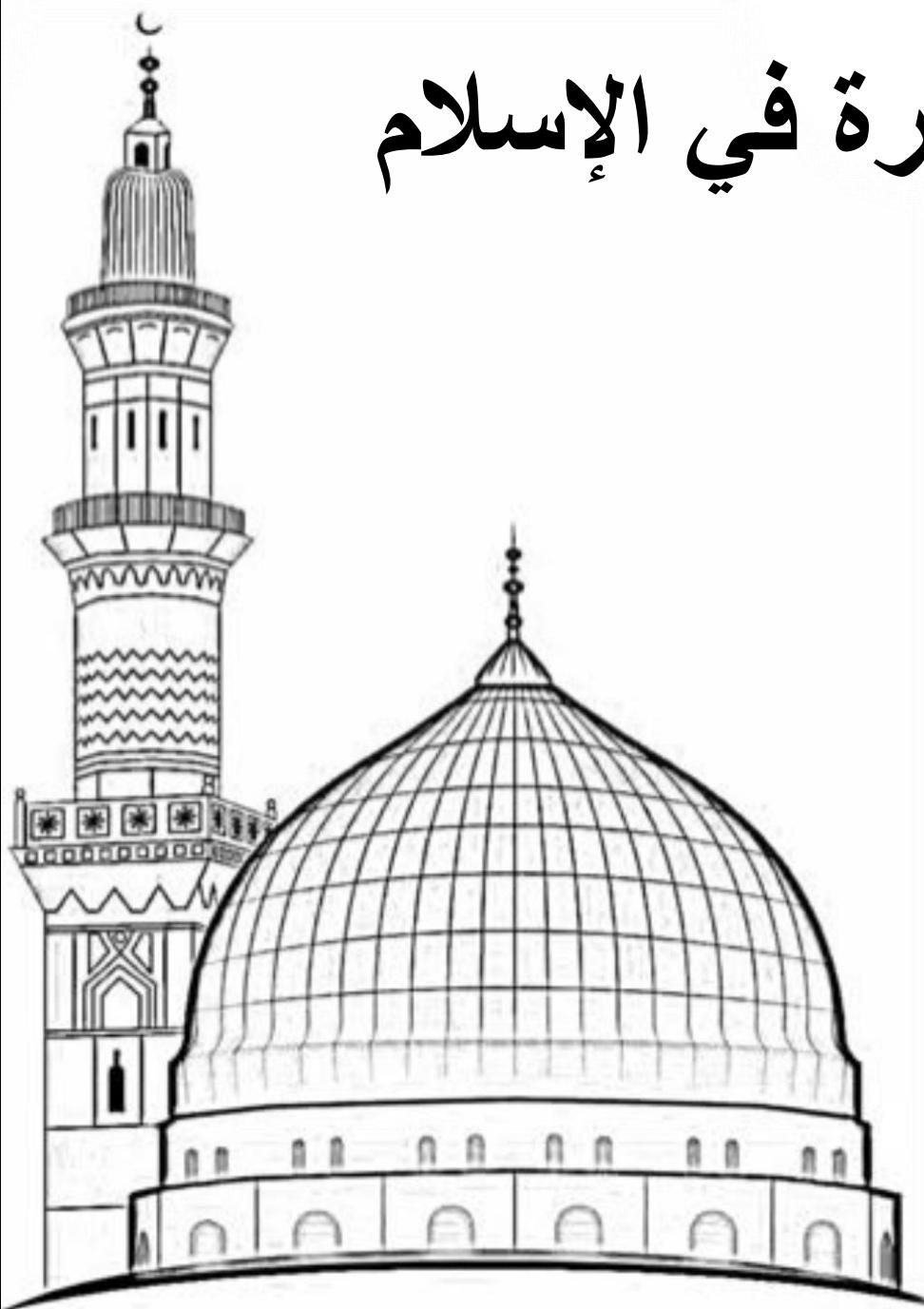
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

جامعة الملكة أروى

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

قسم علوم مالية ومصرفية

الادارة في الإسلام



إعداد الطالبة:

عالية شمسان

إشراف:

د/ خالد الضحوي

بسم الله الرحمن الرحيم

(نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
(سُورَةُ يُوسُفٍ_الآية: ٣)

استهلال بالذى هو خير

آيات من القرآن الكريم:

سورة المجادلة - آية ١١

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

سورة الزخرف - آية ٣٢

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ

لِتَتَّخِذَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا

سورة الأنفال - آية ٦٠

وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

سورة آل عمران - آية ١٥٩

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ

سورة آل عمران - آية ١٥٩

وَشَاعِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ

سورة ق - آية ١

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

سورة آل عمران - آية ١١٠

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

سورة آل عمران - آية ١١٠

مَقْدِمَة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أمة الإسلام تخوض معركتين متضادتين:

الاولى: الغزو الفكري: الذي تركه اعداء الإسلام في البلاد بعد أن أليسوا ثيابنا وسموه بأسمائنا وربوا عليه الكثير من أبنائنا.

الثانيه: الصحوة الإسلامية: أسد نهضة من عرينه بسبب ثقل الغزو الفكري على القلب الإسلامي. والاثنان في صراع والبقاء للأصلاح.

ان عملي هذا مشاركه للعودة إلى اصالة الفكر الإسلامي في كل مجالات الحياة ارجو الله ان يتقبله.

والهدف رفع راية الادارة الإسلامية مرة أخرى واظهارها. بالمظهر الذي تستحقه ل تستفيد منها امة الاسلام في ظل الصحوة لتكون بديلاً اصيلاً وخلفاً لما هو دخيل وغير أصيل من افكار التضليل.

الادارة الناجحة سر نجاح الدول في كل مكان و zaman و ماسادات الحضارات بالإدارة فكراً وتطبيقاً، وما بادت الا بالفوضى وهذا نقيس للادارة لأن الادارة تعني النظام والانتظام.

وقد تناولنا في هذا البحث المواضيع التالية:

الفصل الاول: ناقشنا فيه تطور الفكر الإداري الإسلامي ومصادره ومميزاته على غيره من انواع الفكر الحديث الإسلامي وكذلك أشرنا إلى مقاصد الإدارة في الإسلام.

الفصل الثاني: تناولنا فيه العمليات الإدارية الأربع (التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة) وما في فكرنا من مصادره وما في تاريخنا من أمثلة تطبيقية لهذه العمليات... مع التركيز على العقد النبوي المكي والمدني.

الفصل الثالث: تناولنا فيه موارد الدولة المالية ومصارفها ودور الإدارة في رعاية ذلك.

أملني من رب بي تبارك وتعالى أن يقبل هذا العمل بالرضا، "وليغدر الواقع عليه، فنتائج الأفكار على اختلاف القرائح لا تتناهى وإنما يتافق كل أحد على قدر سعته..." ورحم الله من وقف فيه على سهو أو أخطأ فأصلحه عاذراً لا عاذلاً، ومنيلاً لا نائلاً "وخيراً اختم بالذى هو خير، بقوله تعالى؛ (ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة أنك انت الوهاب) صدق الله العظيم.



*تطور الفكر الإداري الإسلامي

- ١ _ مصادره
- ٢ _ مميزاته
- ٣ _ مقاصد (أهداف) الإدارة في الإسلام

تطور الفكر الإداري الإسلامي

معرفة البشرية للإدارة ليس بالجديد، وما نستنبطه ونستخرجه من فكر ما هو إلا ما تعارف عليه الأجداد الأوائل ولكن بطريقتهم الخاصة المتماشية مع المتوفر لديهم من الوسائل في زمنهم وكتب التراث الإسلامي تحكي لنا صوراً من تلك الصور المتقدمة للإدارة واستخدامها حسب الوسائل الزمنية لديهم.

وعلى سبيل المثال فإن ما كان يوجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم القائد الإداري من تراتيب إدارية بكل ما تحمله التراتيب الإدارية من معنى في هذا الزمن. هو ما نجده الآن من تراتيب وتنظيمات إدارية في المؤسسات بوسائلها العصرية. وبمواجهة دراسة فاحصه لمراجع التراث التي بحثت الموضوع نجد الجذور الأصلية للإدارة الإسلامية منذ شروق فجر الهدایة المحمدية ومن أهمها : سيرة ابن هشام وكتاب تخریج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصناعات والعمالات الشرعية (للعلامة أبي الحسن الخزاعي التلمساني).

وكتاب نظام الحكومة المسمى(التراث الإداري) لمؤلفه العلامة الكتاني. ان مراجعة الكتابين الآخرين _ لأنهما يبحثان الموضوع بشكل مباشر _ يمكن للقارئ أن يخرج بقناعة تامة أن الإدارة الحديثة هي جزء من الإدارة القديمة مع اختلاف الوسائل والطرائق التي تعرض بها.

الفكر الإداري الإسلامي(*):

إن الفكر الإداري الإسلامي يستمد أصوله، وجوهره من المصادرين الأساسيين التي تستمد منها جميع أنواع العلوم الإسلامية فكرها ألا وهما: القرآن الكريم والسنّة النبوية .

إن كلمة الفكر الإداري الإسلامي تعني: (الآراء والمبادئ والنظريات التي سادت حقل الإدارة ودراسة وممارسة عبر العصور والازمنة ويعتبر فكراً إسلامياً ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات وذلك بالاستناد إلى "توجيهات القرآن الكريم والسنّة النبوية الظاهرة").

هذا الفكر المتميز هز الذي يجب أن تعتمد عليه الدول الإسلامية لتنهض وتعود إلى ركب الحضارة الذي تربعت عليه في فترة من التاريخ.

صور من الفكر الإداري والاسلامي(*) :

ما يلي من حديث عن الفكر الإداري الإسلامي هو حقاً صور ومقطفات وأدلة سريعة لهذا الفكر الواسع المحيط الذي نجد منابعه في القرآن الكريم والسنة النبوية وكتب الفقه والسياسي الشرعية وغيرها من المصادر التي تهتم بشؤون الإنسان والمجتمع والأمة.

إن عمر الفكر الإسلامي يُحدد ببداية مصدره الأساسي القرآن الكريم فهو بذلك يبدأ مع بداية نزول القرآن الكريم بأول سورة نزلت: (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علq ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ماله يعلم....) سورة العلق_١ وهذا يشير تاريخياً و زمنياً إلى أن عمر الفكر الإداري الإسلامي خمسة عشر قرناً. وقد أمد هذا الفكر المنير حضارة الإسلام بكل مقومات النجاح والفلاح. وسجل وأثبت التاريخ أن أمّة الإسلام نجاحها وعزها مرتبط بإسلامها الذي فهمه فهماً صحيحاً الرجل الثالث في تاريخ أمّة الإسلام عمر بن الخطاب عندما قال (نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهمماً ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله) ويأتيها المسلمون إن الذل الذي نحن فيه الآن هو ماتنباً به محمد صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه وبالإسلام تحبون وتتقدون وأنتم الأولون وبغيره لكم وعليكم المسكنه والذلة.

مميزات الفكر الإداري الإسلامي (*):

هذه مميزات إضافتها يسهل فهم ما سنطرحه من صور الفكر الإداري الإسلامي والتي يميز هذا الفكر عن غيره من الفكر البشري الإسلامي:

١_ اهتمت الإدارة الإسلامية بالفرد والجماعة على أساس أنهم جمیعاً هم أساس المجتمع الذي يجب أن ينظم أو يُظهر سلوکه الظاهري والباطني وبذلك يتحقق الخير والمنفعة.للفرد والجماعة والمجتمع دون تمييز.

٢_ الفكر الإداري الإسلامي طبق عملياً وأثمر ينفعه وجنبت ثماره منذ عهد القدوة الأولى صلى الله عليه وسلم وأن هذا التطبيق شمل كافة المؤسسات (الإدارات ، الدواوين) التي ظهرت في عهده عليه الصلاة والسلام ومن جاء بعده من الخلفاء الراشدين الكرام. وإمكانية تكراره سانحه لأن مصادره باقيه ، والمطلوب ظهور الأشخاص الذين يقتدون بالسلف الصالح في سيرته ويأخذون بما آتاهم الله من قوة وسلطان وإمكانات هذا الزمان.

٣_ نظرة الإدارة الإسلامية للتنظيم نظره شاملة لجميع أوجه النشاط البشري فهي بذلك تهتم وترعى كل أنواع النشاط وتنمية ومصلحة وتسرعه للناس كافة حتى تستعينوا بذلك لعبادة الله ولحياتهم في الدنيا والآخرة (وتزودوا فإن خير الزاد والتقوى) سورة البقرة آية ٤٧، ١٩٧

الإدارة الإسلامية عالمية النظرة كالسلام، فهي تدعو الإنسان للأخذ بالأسباب في الدنيا والعمل الجاد لسعادة نفسه فيها. ومع ذلك عليه بالعمل الخالص لمقابلة المصير في الآخرة يوم لا ينفع مال والبنون إلا من أتى الله بقلب سليم عامر بالإيمان الصادق والعمل الخالص في الدنيا. ومترحم هذا المعنى الإمام علي رضي الله عنه بقوله: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) ^٥ التفكير القويم وميزة للإدارة في الإسلام والإداري المسلم الحق هو الذي يتمتعن وبفكر نير في آيات الله والآئه. يقول تعالى في سورة آل عمران (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار) صدق الله العظيم.

مقاصد(أهداف)الإدارة الإسلامية (*):

إن مقاصد الإدارة الإسلامية هي مقاصد الشريعة الإسلامية والتي تسعى لتحقيقها وفيما يلي نستعرض وباختصار تلك الأهداف:

١_ حفظ الدين: حفظ دين الله والقيام التام على إقامته من أصل أصول

الإدارة في الإسلام وذلك بتنفيذ: أوامر الله وتحكيم شرعه على كل المستويات وفي كل الظروف.

٢_ حفظ العقل: من أهداف الإدارة في الحكومة الإسلامية الحفاظ على عقول الناس مما يسيء أو يؤثر فيها من أسباب مادية أو معنوية فكرية.

٣_ حفظ النفس: من أهداف الإدارة الإسلامية الحفاظ عن النفس من القتل بدون سبب ويتم ذلك بتطبيق شرع الله عن طريق القصاص قال تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) سورة البقرة آية ١٧٩

٤_ حفظ العرض(الشرف): فعلى الإدارة الإسلامية وهي تتبع وتنطلق من مقاصد الشريعة أن تحافظ على شرف وكرامة الأمة بسلوك واتباع أخلاق الإسلام في التعامل في جميع الأحوال والظروف.

٥_ حفظ المال: من مسؤولية الإدارة الإسلامية رعاية المال العام والمساعدة في الحصول عليه بالطرق الحلال. وصرفه ، واستخدامه بالوسائل المشروعة التي اقرها الإسلام.

العمليات الإدارية:

نقصد بالعملية الإدارية ما يقوم به المدير من عمل في كل المستويات الإدارية. وتسمى وظيفة المدير أو مبادئ الإدارة. والعملية الإدارية في الفكر الإداري المعاصر كما هي في الفكر القديم أو الفكر الإسلامي من حيث التشعب وتنوع العمليات.

معظم رواد الإدارة والباحثين يجمعون على أن العمليات الإدارية تتكون من أربع هي: ١_ التخطيط ٢_ التنظيم ٣_ التوجيه ٤_ الرقابة.
وأن هذه العمليات متشابكة ومترابطة في بعضها بل كل عملية تضم العمليات الأخرى

أولاً- التخطيط:

من التعريفات العامة للتخطيط أنه [جسر بين الحاضر والمستقبل] ومن هذا التعريف العام يمكن أن نقول أن التخطيط في الإسلام هو الاستعداد في الحاضر لما يواجه الإنسان في عمله أو حياته في المستقبل.
(أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل...) الأنفال_٦٠.
ففي هذه الآية دعوة للإدارة الإسلامية بالعمل والتخطيط والاستعداد بالقوة لمواجهة أمر مستقبلي قد يحدث لدار الإسلام وأمتة. والقوة هنا تفهم مفهوم العصر فقد تفهم بالقوة البدنية وذلك ببناء الرجال الأشداء الأقواء في إيمانهم وأبدانهم وقوى السلاح بكل أنواعه.

ومن الأحاديث النبوية الدالة على التخطيط والعمل لتفادي تقلبات المستقبل قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق: (ولئن تدع أبناءك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم فقراء يتکفرون الناس) وقد جاء هذا التوجيه لأبي بكر عندما أحضر الصديق جميع ماله مقرضاً إياه ربه ولكن المصطفى وجهه بأن يأتي بجزء من المال والباقي يتركه لأولاده لمستقبلهم حتى لا يصيغ لهم سوء فيسألون الناس بسبب عدم الاحتياط والتخطيط بتقسيم المال بين الدعوة لله وبين مصير الأولاد الذين بقوتهم ومنفعتهم تقوى دعوة الله وتنتصر.

التخطيط في العهد المكي:

التخطيط السري النبوي بدأ في غار حراء حيث كان يذهب ليناجي ربه ، وتنزلي عليه الآيات تلو الآيات توجهه كيف يسير بالدعوة وكيف يخطط لها ولمراحلها فقد جاءت الآيات الأولى بالعلم والتكبير لله وهجر الرجز.

واستمر عليه الصلاة والسلام في خطته السرية حتى جاءه الخبر اليقين بأن (وأنذر عشيرتك الأقربين) وبذلك انتقل التخطيط من السرية الخاصة إلى العلنية للدعوة وفي دور التخطيط السري الخاص آمن بالدعوة نفر

قليل هم: زوجته خديجه وصديقه الصادق أبو بكر الصديق ورببه علي بن أبي طالب ،الذى رياه علي عينه. وزيد بن حارثه مولى الرسول الموثوق به ثم آمن على يد الصديق كل من: عثمان بن عفان ،الزبير بين العوام ،عبد الرحمن بن عوف ،سعد بن أبي وفاص ،وطلحه بن عبد الله. كان أولئك التسعة هم الرعيل الأول المبارك ،أول من آمن وصدق وصلى وصام. وبعد نزول قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين) انتقل التخطيط للدعوة الإسلامية إلى دور الجهر والاعلان.

ثانياً: التنظيم الإداري:

يعرف التنظيم بأنه الترتيب ووضع الأشخاص والأشياء في الأماكن التي تصلح فيها للعمل والإنتاج، وهذا تعريف بشكل عام، في البشر يمكن لكل واحد منا أن يلاحظ على من حوله الاستعداد الفطري للتنظيم من عدمه وذلك بملاحظة وضع الأشخاص وتنظيم حياتهم أو التنظيم(الفوضى).

التنظيم في السيرة النبوية الكريمة:

ان الامر بالهجرة النبوية إلى المدينة يمثل غاية التنظيم والتنسيق. فعندما أمره الله بالهجرة على لسان جبريل (يا محمد لا تبكي هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبكي عليه) فما كان منه إلا أن أمر علياً رضي الله عنه بأن ينام مكانه بعد أن اطمأن انه لن يخلص اليه سوء، ثم توجه إلى بيت صديقه الصديق طلب الرسول من الصديق أن يكونا على انفراد للإسرار له بما لديه، ثم قال له بأن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة. فطلب الصديق " الصحبة" فوافق له وبدأت الترتيبات والتنظيمات ومن تلك الترتيبات والتنظيمات ما يلي:

- ١_ استئجار عبد الله بن أرقط ليدلهم على الطريق
- ٢_ تكليف عبد الله بن أبي بكر بالبقاء في مكة نهاراً لسماع اخبار قريش
- ٣_ تكليف اسماء ذات النطاقيين بإعداد الطعام
- ٤ _ تكليف الغلام عامر بن فهيرة برعي الغنم نهاراً واحضارها مساءً بإتجاه الغار
- ٥ _ مكث الرسول وصاحبه في الغار ثلاثة أيام وحدث فيها من المعجزات ما هو مسجل في شريط الهجرة التاريخي
- ٦_ جاء الدليل وخرج الركب الميمون
- ٧_ وصل الركب إلى قباء بالترتيب والنشيد المعبر للقيادة والولاء:

من ثنيات الوداع	طلع البدر علينا
ما دعا الله داع	وحب الشكر علينا
جئت بالأمر المطاع	أيها المبعوث فيها
مرحباً يا خير داع	جئت شرفت المدينة

من السرد السابق لمشهد الهجري يرى الإداري المسلم فيها دروساً جليله في موضوع التنظيم والمسلم أكرم الله بما ينظم حياته اليومية و يجعلها نسق منتظم لا يعرف الفوضى ذلكم الصلاة وما يتبعها من مقدمات

و عمليات تتم قبلها وأثناءها وبعدها . ويوجد من الأحداث التي تحكي عن التنظيم بشكل أوسع ما هو مسجل في السيرة النبوية فليرجع اليه من يهوى ذلك.

ثالثاً_ التوجية الإداري:

هذه الوظيفة لها في الفكر الإسلامي ومصادر الأساسية (القرآن الكريم والسنن النبوية) رصيد كبير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي توجه الخلق والبشر بصفة خاصة إلى سلوك الكريم القويم طريق الله المستقيم.

تعريف التوجيه:

فن المدير بالسير الصحيح يمن تحت امرته وتوجيههم حتى يتحقق الهدف المطلوب تحقيقه . وعملية التوجيه تتم بوسائل منها القول المباشر بين المدير ومن تحت امرته. أو بالكتابة حيث يصدر المدير توجيهاته بشكل أوامر ليسير عليها الجهاز الإداري وكذلك يتم التوجيه بالأسلوب العملي عن طريق نزول المدير إلى الميدان كتشغيل الأجهزة فيوجه عمليةً ونظرياً من تحت امرته.

يقول تعالى في سورة النمل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجadelهم بالتى هي أحسن) فالإداري المسلم يجعل من مثل هذه الآية هداية وتوجيهاً له بكيفية التعامل وتسخير دفة الإدارة عن طريقة الحكمة التي تعنى الإدراك الكامل لعواقب الأمور أو القرارات السلبية والايجابية. ويقول تعالى موجهاً نبيه موسى وأخاه هارون بحسن التعامل مع الطاغية فرعون(فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى) ويوجهه القرآن الكريم الإداري المسلم بوجوب التثبت والاعتماد على المعلومات الصادقة يقول تعالى:(يا أيها الذين آمنوا إن حاءكم فاسق بنباً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

ادوات التوجيه:

وهي المؤثرات التي يستخدمها الرئيس مع المرؤسين لنتائج افضل اولاًـ الحوافز:

وقد تكون حواجز مادية مثل: العلاوة والمكافأة وحوافز معنوية مثل: كلمة الشكر أو خطاب التهنئة وهذه الأداة لها مكاناً علياً في الفكر الإسلامي ولعل حديث الرسول الذي يقول فيه:(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) إشارة إلى استخدام الحوافز من الرئيس مع المرؤسين لما يحقق التقدم في العملية الإدارية للطرفين.

ثانياًـ التدريب : وهو ما تقدمه الإدارة من فرص لإتقان العمل علمياً وعملياً عن طريق الدراسة أو الدورات مما يعود على الموظف بالمكاسب المعنوية والمادية والسمعية والاجتماعية الطيبة

ثالثاًـ العلاقات الانسانية: حسن سلوك وتصرف المدير مع من تحت أمره والتعامل بالأخلاق الحميدة لما يرضي الجميع. ويصف الله تعالى نبيه بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) والرسول عليه الصلاة والسلام هو قدوة الإداري المسلم .

هذا طرف يسير من توجيهه الإسلام للمدير والإدارة الإسلامية لكي يسيروا بمراكز عملهم إلى الأهداف النبيلة التي يسعى إليها الموظف ولما فيه المصلحة المشتركة والاسلام .

رابعاً_ الرقابة الإدارية:
الرقابة: هي التأكيد والتحقق من أن تنفيذ الأهداف المطلوب تحقيقها في العملية الإدارية.

وتعرف الرقابة بالتفتيش أو المراقبة على سير العمل ولعل الإداري المسلم المؤمن بكتاب الله هو المدرك حق الإدراك حقيقة الرقابة والعمل على انفاذها. يقول تعالى:(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسْتَرُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُبَيَّنَ كُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) صدق الله العظيم ويقول تعالى:(مَا يَلْفَظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدِيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) صدق الله العظيم ويقول تعالى:(إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمَرْصَادِ) اي مراقب للإنسان ويقول تعالى:(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) ويوجد من الأحاديث النبوية ما هو مسجل في كتاب الإدارة في الإسلام الطبيعة الأولى والتي يهتمي بها الإداري المسلم فليرجع اليه من يهوى ذلك

والرقابة الأساسية تبدأ من رقابة الموظف على نفسه والمبنية على معرفة حقيقية لأسرار دينه . والإداري المسلم يعلم علم يقين أنه(ما يلطف من قول إلا لديه رقيب عتيد) وخير الرقابة من ولد الأمر على موظفين، ويقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (خير لي أن اعزل كل يوم عاملًا من أن أبقى ظالماً ساعة من نهار)

إدارة موارد الدولة ومصارفها:

تقع مسؤولية إدارة هذا المرفق على السلطة التنفيذية ، كما أنه من مراقب الدولة الإسلامية نظراً لأنه مسؤول عن الأموال الداخلة (الواردات) والخارجية(المصروفات) في جميع أجهزه الدولة . وأهمية الأمر فواجح على إدارة الدولة الحرص الشديد على رعاية هذا المرفق المهم وذلك بالاختيار الجاد لأحسن الموظفين الاتقياء والاغنياء الذين يوفرون ويرصدون والأموال الداخلة ويقومون بصرفها وحسب التوجيهات من السلطة العليا وبكل أخلاص وأمانه وحسب الطرق الشرعية المقررة.
(والموارد المالية للدولة هي واجبات يتلزم الأفراد بها في مقابل تمعتهم بالحقوق والأمن والحماية..)

أنواع الموارد المالية في الإسلام:

موارد دوريه:

١_ الزكاة: هي زكاة المال سواء ذهب أو ابل وغيرها وهي للأصناف الثمانية الذين سماهم الله وهي تطهير للنفس ومقابل لاستخدام مراقب الدولة.

٢_الجزيء: واجب على غير المسلمين المقيمين في دار الإسلام إقامة دائمة وذلك مقابل حمايتم وعدم تكليفهم بالقتل .

٣_الخرج: وتؤخذ على الاراضي التي يملكتها غير المسلمين في ديار الإسلام

٤_العشور: وتحصل من الأرض التي يملكها المسلمون بعد استحقاق.

موارد غير دوريه:

٥_الخمس: من الغنائم والمعادن والكنوز ولرئيس الدولة صرفها بالطريقة التي يرى فيها الخير والمكافحة للشرع.

٦_استحقاق تركة من لا وارث له والمستحق

٧_مال اللقطة التي لا يعرف لها صاحب ، وكل مالم يعرف له مستحق معين من الأفراد

مصارف المال : الادارة الإسلامية التي ترعى حقوق الله تحرص دائماً في توزيع وإخراج هذه الأموال في حقها وسبيلها ومصارفها الصحيحة الشرعية . وهذه روح الإداري المسلم المؤمن في كل زمان ومكان خوف من الله . وعمل بما يرضيه ووضع كل درهم في محله بعد تحصيله بحقه، وهذه هي روح التقوى.

الخاتمة

إن وظيفة الإدارة هي: توجيه تلك الطاقات البشرية توجيههاً صحيحاً نحو خدمة بعضها والوصول إلى الهدف الذي يحقق الخير والسعادة لجميع الأفراد عن طريق استخدام الموارد بجميع أنواعها ،بشرية أو مادية... وكلما استخدمت الإدارة الأسلوب العلمي المبني على المعلومات والحقائق والاحصائيات الدقيقة فسوف تتوقع نتائج وإنتاجاً أفضل لعملياتها الادارية وهذا ما يجب أن يكون عليه المدير والادارة الإسلامية ،في كل مكان وزمان.

المراجع: كتاب الإدارة في الإسلام للمؤلف عبد الحمن إبراهيم

